إمارة المشعشعين العربية في الأحواز وعربستان (٨٤٠- ١٢٩٨هـ) (١٤٣٦- ١٨٨١م)

سلمى عمر السيد (*)

المستخلص

تأسست الدولة المشعشعية في الأحواز على يد محمد بن فلاح المشعشعي الذي ينتهي نسبه إلى الإمام علي بن أبي طالب حيث تمكن بمساعدة بعض قبائل المنطقة من تأسيس إمارة عربية في الحويزة تحولت إلى الدولة المشعشعية التي اتسعت وأصبحت أقوى دول المنطقة، وامتد نفوذها في فترات قوتها إلى مناطق واسعة وحكمت رقعة كبيرة في جنوب وغرب إيران وجنوب شرق العراق وشمال شبه الجزيرة العربية مع وجود قوتين كبيرتين آنذاك هما الدولة الصفوية والدولة العثمانية. وقد حافظ المشعشعيون على استقلالهم وسيادتهم الكاملة حتى سقوط الدولة على يد الشاه إسماعيل الصفوي حيث سميت الأحواز بعد ذلك بعربستان تحكمها الأسرة المشعشعية في إطار الاستقلال الداخلي تحت سلطة الحكم الصفوي.

Abstract

Mohammed bin Falah al-Mushashi, who claim descent from Ali bin Abi Talib, established an Arabic Emirate in al-Hwaiza in collaboration with some Arabic tribes. It later became the Mushashi state (844-914A.H/1446-1515C.E) which had expanded its terntones and influence becoming the strongest state in the region.

At the zenith of its power it controlled large parts of south-western Iran, South-Eastern Iraq and Northern parts of the Arabian peninsula. Its contemporaries at the time were the Safavid and the Ottoman empires. The Mushashi dynasty managed to maintain the independence and sovereignty of their state. Finally the end of the state came at the hands of Shah Ismail al-Safwi. Afterwards al-Ahwaz was renamed Arabistan ruled by members of the same al-Mushashi dynasty under the over lordship of the Safavid.

(*) جامعة الخرطوم – كلية الآداب.

مقدمة:

سكن العرب منطقة الأحواز في فترات بعيدة سبقت ظهور الإسلام، وقد ساهمت الأحواز مساهمة فاعلة في حضارة عموم المنطقة المتميزة عن سائر المناطق الحضارية الأخرى بتقدمها وفعاليتها وتأثيرها المباشر وغير المباشر على سير التطور البشري. وفي أواخر عهد الدولة العباسية نشأت عدة إمارات عربية في الأحواز كانت أقواها إمارة بني أسد، وقبيلة بني أسد العربية كانت في المنطقة منذ القدم ولا زالت تستوطن الحويزة التي حازها دبيس بن عفيف الأسدي أيام الطائع لله العباسي (٣٦٣- ٣٨٠هـ) (٩٧٤- ٩٩١م).

وقد أسس بنو أسد إمارة مستقلة اتخذت مدينة الأحواز عاصمة لها، وكانت الإمارة ذات نفوذ واسع، الشيء الذي أدي إلى خلافات بين البويهيين والإمارة الأسدية تطور إلى حروب أدت إلى ضعف قبضة الإمارة الأسدية على المنطقة مما هيأ الساحة إلى قيام إمارات عربية أخري في المنطقة منها إمارة بن عامر وآل كثير، بعد ذلك دانت المنطقة لحكم المغول حتى عام ٨٤٢هـ- ١٤٣٨م حيث قيام الدولة المشعشعية موضوع البحث.

بلاد الأحواز:

الأحواز من الناحية الجغرافية هي المنطقة التي تقع في الجنوب الشرقي من العراق والجنوب الغربي من إيران يحدها من الغرب محافظتي البصرة وبيسان العراقيتان، ومن الشرق والشمال جبال زاجروس التي شكلت دائما حداً جغرافياً فاصلاً بين بلاد النهرين وإيران، وتبلغ مساحتها ٣٧٠ ألف كلم متر مربع [١]. والأحواز جمع كلمة "حوز" وهي مصدر للفعل حاز بمعني الحيازة والتملك، وهي قد تستخدم للدلالة على الأرض التي اتخذها فرد وبين حدودها وامتلكها، والحوز كلمة متداولة بين أبناء الأحواز فمثلاً يقولون: هذا حوز فلان، أي هذه الأرض معلومة الحدود ويمتلكها فلان [٢].

---

(١) موسى سيادة، تاريخ الجغرافية البشرية لشعب الأحواز- عربستان، ترجمة جابر أحمد، دار أنزان للطباعة والنشر، طهران، (ب ت)، ص ١-١٠.

(٢) شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي، معجم البلدان، ج٣، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ١٣٧٦هـ- ١٩٥٧م، ص٣٤٢- ٣٤٣.

وبعد انتهاء حكم الإسكندر الأكبر تم تقسيم ملكه إلى أقاليم وأطلق عرب هذه المنطقة على الإقليم أسم "الأحواز" أما الأهواز فهو اللفظ الفارسي لعجمة لسانهم لأن الحاء عندهم تنطق هاءاً. وإن كان هذا اللفظ قد تسرب إلى بعض الكتب العربية.[1] أما خوزستان فهو الاسم الذي أطلقه الفرس على المنطقة خلال العهد الساساني على جزء من الإقليم ويعني بلاد القلاع والحصون التي بناها المسلمون بعد معركة القادسية . وعند الفتح الإسلامي لفارس أطلق العرب على الإقليم كله "الأحواز" وأطلقوا على العاصمة "سوق الأحواز" للتفريق بينهما. وفي عهد الدولة الصفوية سماها الفرس " عربستان" أي إقليم العرب.[2]

السكان:

تعود جذور سكان الأحواز إلى العديد من القبائل العربية مثل بني كعب وبني طي وبني تميم وبني أسد وبني ربيعة وبني مرة والأوس والخزرج وغيرهم، كما أن هناك أقليات دينية مثل الصابئة والمسيحيين واليهود.[3]

التاريخ السياسي للأحواز:

الأحواز في العصور الإسلامية:

رفض الفرس قبول الدعوة الإسلامية، ولم يكتف الملك الساساني يزدجرد بن شهريار برفض الإسلام بل بدأ يستعد للعدوان على العرب المسلمين. وفي عهد الخليفة عمر بن الخطاب أرسل جيشاً بقيادة سعد بن أبي وقاص لمحاربة الفرس واستطاع المسلمون الانتصار عليهم في معركة القادسية سنة٢١هـ - ٦٤٢م. واستمر العرب المسلمون في زحفهم لتحرير مدن الأحواز والعراق من السيطرة الفارسية.

وقد بدأ الحاكم الفارسي لمنطقة الأحواز ويدعي "الهرمزان" وهو من المقربين للملوك الساسانين بتنظيم حركة مضادة لوقف زحف العرب المسلمين، إلا أنه لم ينجح ،فقد

---

(1) نفسه.

(2) شفيق الرشيدات، عربستان الجزء العربي المغتصب، القاهرة، ١٩٦٧، ص٢٢-٢٦.

(3) ياقوت الحموي، المصدر السابق، ص ٣٤٣.

كان هدف المسلمين نشر الإسلام في المنطقة، أضف إلي ذلك انضمام القبائل العربية القاطنة في الإقليم لجيوش العرب المسلمين، كما أن انتصارات العرب المتتالية في القادسية وما تلاها من المعارك أدت إلي زعزعة معنويات الفرس وانهيارها[1].

أصر الخليفة عمر بن الخطاب على إكمال تحرير الأحواز وخاصة مدينة "تستر"[*] التي كانت من أحصن المدن وقد تجمعت فيها بقايا الفرس وحفروا الخنادق العميقة أمام أسوار المدينة التي لم تصمد طويلاً أمام عزم المقاتلين العرب الذين تمكنوا من أحداث ثغرة تمكنوا بعدها من دخول المدينة في سنة ٢٠هـ - ٦٤١م، ثم توجه بعد ذلك القائد أبو موسي الأشعري وقواده ومن أبرزهم البراء بن مالك وعمار بن ياسر و حذيفة بن اليمان والنعمان بن مقرن إلى السيطرة على جيوب الفرس المتناثرة في الأحواز حتى تم لهم ذلك.[2]

وقد دخل الإسلام الأحواز بعد معركة القادسية، واستكمل بسط النفوذ عليها سنة٥٠هـ - ٦٧٣م وألحقت بولاية البصرة عام ١٣٢هـ - ٧٥٠م، ثم صارت ولاية مستقلة في العهد العباسي وصارت أحد المراكز المهمة في تجارة الدولة العباسية المركزية، حيث أولى العباسيون الأحواز وجنوب العراق اهتماماً خاصاً، أصبحت بعدها تتأرجح بين التبعية للخلافة العباسية والاستقلال عنها.

عين الخليفة المعتمد موسى بن بغا والياً على فارس وقد عين هذا الأخير بدوره عبد الرحمن بن مفلح أميراً على الأحواز، إلا أن محمد بن واصل بن إبراهيم التميمي من رجال العراق قد أعلن التمرد علي هذا الأمير واستطاع قتله والاستيلاء على الأمور في الأحواز.[3] وقد استغل يعقوب بن الليث الصفار[*] الذي كان يحكم سجستان الأوضاع

(1) نفسه.

(*) تستر: تقع في شمال الأحواز جنوب إيران، يرجع تاريخها إلى ٥٠٠٠ ق. م، وقد عثر فيها على مسلة حمورابي الشهيرة، استشهد على أسوارها الحصينة العديد من الصحابة منهم البراء بن مالك، يطلق عليها الفرس اسم شوشتر، انظر: معجم البلدان: ج٢، ص١٤١.

(2) ابن الأثير، المصدر السابق، ج٣، ص ٧٩-٨٤.

(3) عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير بن عمر الدمشقي، البداية والنهاية في التاريخ، دار عالم الكتب، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م، ص ٥٤٣.

المتردية والمضطربة في فارس والأحواز وهاجم محمد بن واصل واستولى على الأحواز سنة ٢٦٢هـ- ٨٧٦م بعد أن ألحق الهزيمة بحاكمها محمد بن واصل وبعد وفاة يعقوب بن الليث سنة ٢٦٥هـ- ٨٧٩م في الأحواز خلفه أخوه عمرو بن الليث إلا أن هذا الأخير خرج عن طاعة الخليفة فألقي القبض عليه من قبل الأمير إسماعيل الساماني المؤسس الحقيقي للدولة السامانية، فأرسل إلى الخليفة وقتل على يده سنة ٣٢٠هـ- ٩٣٢م، وبعد مقتل عمرو بن الليث وضعت الأحواز تحت سيطرة أتباع الخليفة.[١]

وفي عام ٣٢١هـ- ٩٣٣م شكل عماد الدولة الديلمي سلالة آل بويه(**)، وبعد سنوات وضعت الأحواز تحت سيطرة موفدي الخليفة، إلا أنه في عام ٣٢٦هـ- ٩٣٨م استطاع عماد الدولة الاستيلاء على فارس وألحق ولاية الأحواز به. وفي سنة ٣٦٦ هـ- ٩٧٧م توفي ركن الدولة الديلمي وخلفه على الحكم عضد الدولة ووصل نفوذ مملكة فارس والأحواز إلى بغداد. وفي سنة ٣٧٢هـ- ٩٨٣م توفي عضد الدولة فعين ولده أبو الحسن أحمد من قبل أخيه صمصام الدولة حاكماً على الأحواز وقد خلف عضد الدولة ولده الثاني شرف الدين فهاجم "شيراز"(***) واستولى على فارس ووجه جيشه إلى الأحواز فاحتلها، وفي هذه الفترة تحديداً أطلق المؤرخون والجغرافيون الفرس اسم خوزستان على المنطقة.[٢]

(*) يعقوب الليث الصفار: نسبة إلى حرفته وهي صناعة الصفر والنحاس ينحدر من جبال شرق فارس، انتسب في بداية أمره إلى إحدى عصابات قطاع الطرق، واستطاع عام ٨٦١- ٨٧٨م أن ينشئ ثم يقود وحدات عسكرية كبيرة وأسس الدولة الصفارية في سجستان، شق عصا الطاعة على الخلافة العباسية وأعلن عليها الحرب واقترب من بغداد إلا أن جيوش الخلافة تمكنت من هزيمته بقيادة الموفق طلحة في عهد الخليفة المعتمد. ابن الأثير، المصدر السابق، ج٣. ص٨٥.

(١) ابن كثير، المصدر السابق، ص٥٤٧.

(**) آل بويه أو بنوبويه: سلالة من الديلم (جنوب بحر الخزر) حكمت غرب إيران والعراق (٩٣٢-٩٤٥هـ) (١٠٥٦-١٠٦٢م) يرجعون في نسبهم إلى ملوك الساسان، استولوا على فارس والعراق. انظر: الأحواز، منتديات واتا الحضارية. http//www.wata.com/fourm

(***) شيراز: تقع في الجنوب الغربي من إيران بالقرب من جبال زاجروس،كانت عاصمة لعدة دول تاريخية كالدولة الصفارية والدولة البويهية، لقبت بدار العلم في أيام الدولة الصفوية. www.aljazeera.net

(٢) ابن الأثير، المصدر السابق، ج٣، ص ٧٧- ٧٩.

وبعد هذا التاريخ هاجرت إلى الأحواز أقوام الأفشار(*) وهم من الأتراك بزعامة يعقوب بن أرسلان، فهرب شخص يدعي شمله من قوم الأفشار من همدان إلى فارس وأعلن نفسه حاكماً عليها وبقي شمله حتى عام ٥٧٠هـ- ١١٧٥م حيث قتل على يد أتابك إيلدكز(**)، وبعد مقتله خلفه على الحكم ولده الذي بقي حاكماً حتى سنة ٥٩٠ هـ- ١١٩٤م. ثم حدثت خلافات بين أحفاد شمله فاستغل الخليفة هذه الأوضاع فسار بجيشه إلى الأحواز واستولي عليها. وقد أقترن ذلك بصعود الفضلوية الذين يسمون باتابكات لرستان (١١٥٥هـ- ١٤٣٢م) واستولوا على جزء من الأحواز إلا أن الجزء الأكبر كان تحت سيطرة أتابكة فارس[١].

وفي عام ٦٢١هـ- ١٢٢٤م احتلت المنطقة من قبل جلال الدين خوارزم(***) شاه الذي طلب دعم الخليفة لمحاربة المغول، إلا أن الخليفة رفض طلبه ولم يكتف بذلك بل أرسل جيشه بقيادة جمال الدين قشمير إلى الأحواز، فما كان من جلال الدين إلا أن هاجم "تستر" وكانت آنذاك تحكم من قبل الأمير مظفر الدين وجه السبع واستولى عليها. وحاول ملاقاة جيش الخليفة إلا أنه لم يستطع الصمود فانهزم ووقعت الأحواز تحت سيطرة الخليفة مرة ثانية.[٢]

(*) الأفشار: قبيلة تركمانية كانت تقطن شمال شرقي الأناضول، ثم دخلت كفصيل مهم في الجيش التركي، حكمت في فارس وافغانستان ١٧٣٦- ١٧٩٦م، وكان مقرهم مشهد، تأسست دولة الأفشارين في عهد نادر أفشار، انظر: ويكيبيديا الموسوعة الحرة.

(**) أتابك إيلدكز: كان إيلدكز أحد مماليك السلطان مسعود اشتراه في أول أمره فلما ملك أقطعه أران وبعض أذربيجان، وقوى أمره وتزوج بأم الملك أرسلان شاه. ابن الأثير، المصدر السابق، ج٩، ص١٢٣.

(١) عصام الدين عبد الرؤوف، الدولة المستقلة، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٨٤م، ص٢١.

(***) عرف باسم الشاه محمد بن خوارزم، وهو الشاه جلال الدين منكوبردي الذي حطم جنكيزخان قائد المغول مملكته التي تعرف باسم "مملكة خوارزم"، وجلال الدين هذا هو خال سيف الدين قطز الذي هزم المغول في موقعة عين جالوت عام٦٥٨هـ -١٢٦٠م،وهي أول هزيمة يتلقاها المغول في تاريخهم الطويل. فؤاد عبد المعطي الصياد، المغول في التاريخ، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٧٠م، ص٦٢.

(٢) رؤوف سبهاني، انساب القبائل العربية في إيران، طهران، ١٤٢٦هـ، ص٧٣.

وفي عام ٧٢٣هـ- ١٣٢٣م تأسست في ولاية فارس سلالة آل مظفر (*) على يد الأمير مبارز الدين وقد استمرت هذه السلالة تحكم في الأحواز سبعين عاماً ثم انقرضت سنة ٧٩٣هـ- ١٣٩١م. واستطاع أويس الثاني في آخر مراحل هذه السلالة أن يستولي على البصرة والأحواز وواسط وحاول احتلال بغداد إلا انه قتل هناك. وفي سنة ٨٢٤هـ- ١٤٢م أحتل أخوه السلطان محمود الأحواز واستقر فيها، إلا أن السلطان إبراهيم الجورجاني بن ميرزا شاهرخ حاول منعه فحاصر مدينة "تستر" واستطاع أن يحقق النصر على السلطان محمود الذي ترك الأحواز وفر إلى العراق.[١]

وكانت الحويزة كباقي مدن الإقليم خاضعة لحكم المغول، وكان الحاكم فيها عند ظهور المشعشعين الشيخ جلال الدين بن الشيخ أبي الخيربن محمد الجزري، وكان يحكمها بالنيابة عن أبيه الذي نصب من قبل عبد الله سلطان بن إبراهيم بن ميرزا شاهرخ بن تيمورلنك، فدارت الحرب بينه وبين المشعشع انتهت بسيطرة المشعشعين على الحويزة وخروجها عن سلطان المغول سنة ٨٤٥هـ- ١٤٤١م.

دولة المشعشعين العربية:

يتصل نسب المشعشعين بالإمام موسى الكاظم، ومؤسس هذه الإمارة هو السيد محمد بن فلاح المشعشعي واسمه محمد بن هبة الله بن الحسن بن علي المرتضي بن النسابة عبدالحميد بن شمس الدين فخار النسابة الدائري بن إبراهيم المجاب بن الصالح بن العابد بن الإمام موسي الكاظم[٢]، وينتهي هذا النسب عند الحسين بن علي بن أبي طالب من فاطمة الزهراء. وكان رجلاً فاضلاً زاهداً متبحراً في علوم الدين والمنطق، وكان أجداده من سادات العرب المعروفين في المدينة وقد هاجروا في عهد شاه

(*) آل مظفر: سلالة فارسية سنية حكمت ولايات فارس وخراسان وكرمان ولرستان ما بين ١٣١٣هـ- ١٣٩٣هـ عقب السلالة الإيلخانية، انقضى أمر هذه السلالة عندما قضي عليها تيمور لنك: انظر: الصياد، المرجع السابق، ص ٦٧.

(١) عبد السلام عبد العزيز فهمي: تاريخ الدولة المغولية في إيران، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨١م، ص٣٢.

(٢) المشعشعيون- السلالة العربية الأحوازية التليدة. موقع آل البيت www.alalbayt.com.php option:com ,

خدا منده من آل تيمور إلى العراق واستقروا في مدينة واسط العراقية إلى جوار نهر الحج، ثم عبرت هذه الأسرة مع مجموعة من الأسر والعشائر نهر دجلة وانتخبت لرئاسة قبيلتي نيس والسلامات اللتين كانتا تسكنان الحويزة[1].

وفي عهد السيد محمد بن فلاح تحولت مدينة الحويزة إلى مركز علمي يؤمه المسلمون من كافة المناطق ، وقد بسط نفوذه إضافة إلى مدينة الحويزة على قبيلتي بني كعب[*] وبني لام [**] وأراضي واسط والجهة الثانية من نهر الحج ووصلت حتى قبيلة المنتفق[***].

أما سبب تسميته بالمشعشع فقد أطلق عليه هذا اللقب من قبل أتباعه لما يتمتع به من صورة جميلة وطلعة نورانية بحيث يبدو مشعاً. وقيل في ذلك:

مشعشع الخد كم دبت عقاربه | لو جنتيه وكم سابت أفاعيه

وسجر النار في قلبي وحل بها | إن المشعشع نار ليس تؤذيه[2]

ويعرف المشعشون بآل فلاح والموالي [****].وألقاب الإمارة هي:

١/ آل مشعشع: نسبة إلى السيد محمد بن فلاح المشعشع مؤسس الإمارة.

٢/ آل فلاح: نسبة إلى الأمير محسن بن فلاح(٨٧٠- ٩٠٥هـ)(١٤٦٦- ١٥٠٠م).

---

[1] رؤوف سبهاني، المرجع السابق، ص٤١.

[*] بني كعب: تنتمي هذه القبيلة إلى كعب بن عامر بن صعصعة من بطون هوازن، هاجرت من نجد ومنها من ذهب إلى العراق وقد حكموا الأحواز جنوب غرب إيران. سبهاني، المرجع السابق، ص ٣٦.

[**] بني لام: قبيلة عربية من طيء من كهلان، سكنوا مع قومهم في جبل طيء ثم انتقلوا إلى نجد ومنها إلى بادية العراق. نفسه. ص ٤٧.

[***] المنتفق: قبيلة عربية تستوطن جنوب العراق حول البصرة دخلوا السراق مع الفتوحات الإسلامية واستقروا بين البصرة والكوفة، نفسه، ص٥١.

[2] تاريخ الأحواز أو الأحواز عبر التاريخ بقلم الأمير الصغير، دنيا الرأي http://www.pulpit.aluatanvoice.com/content

[****] الموالي: يقابله الشيوخ عند أهل السنة. وتعني عند الشيعة أنه من الملة ويقصد بها الشخص المتدين الذي أصله من آل البيت.

٣/ الموالي: وأول من اتخذ هذا اللقب هو علي بن فلاح، ثم استعمل اسماً لإمارتهم إمارة الموالي أو السادة ولازال أحفادهم يحملون هذا اللقب إلى اليوم(١).

وفي عام ٨٥٧م نصب السيد محمد بن فلاح ابنه علي خلفاً له إلا أنه قتل في إحدى الحروب الداخلية في سنة ٨٦٠ هـ- ١٤٥٥م، وعليه عاد السيد محمد إلى الحكم مرة ثانية وبقي أميراً عليها حتى وفاته سنة ٨٦٦هـ- ١٤٦١م(٢).

وقد مهدت الظروف السياسية في عهد المغول لنجاح ثورة محمد بن فلاح المشعشعي وإنشاء إمارة المشعشعين بمساعدة القبائل العربية في المنطقة منها قبيلة "نيس" فقد طلب منهم محمد بن فلاح أن يبيعوا البقر والجاموس ليشتروا السلاح وكان نجله علي يدرب القبائل على استعمال السلاح لمواجهة الأعداء(٣). وقد جعل محمد بن فلاح الحويزة مركزاً لحكومته وقاعدة للهجوم على معظم مدن عربستان وجنوب العراق، وعلى إثر الانتصارات الباهرة التي حققها أخذت القبائل العربية تتوافد عليه وتعلن الولاء والطاعة.

تولى بعده ابنه السيد محسن بن محمد بن فلاح الذي أنشأ قلعة كوت الحويزة التي عرفت فيما بعد بالمحسنية، وقد امتدت سيطرة المشعشعين في عهده من ميناء البصرة في العراق إلى نهر تميم في عبادان ومن الدورق إلى بندر عباس، وشملت سلطته أيضاً مناطق "تستر" وفارس وبختياري ولرستان وكرمنشاه، والإحساء والقطيف على الساحل الغربي للخليج، وقام بتدعيم العلاقات مع دولة المغول في بغداد المسماة دولة الخروف الأبيض- لأنهم يرسمون خروفاً أبيضاً على أعلامهم- . وقد توفي في مدينة الحميدية على ساحل نهر الكرخة سنة ٨٧١هـ- ١٤٦٦م وتعرف مقبرته باسم المحيسن(٤).

خلفه على الإمارة أخواه مولى علي ومولى أيوب وقد قتلا في مؤامرة على يد حاكم شوشتر سنة ٩١٤هـ- ١٥٠٨م ودفنا في منطقة الزوية بالأحواز، مما حدا بآل المشعشع

---

(١) سبهاني، المرجع السابق، ص٨٤.

(٢) شفيق الرشيدات، المرجع السابق، ص٧٣-٧٥.

(٣) نفسه.

(٤) السيد محسن المشعشي. الملك المحسن. http://www.annabaa.org/natanews/76/522.htm

إلى الانتقام من حاكم شوشتر فاستولوا على قلعة شوشتر التي تعرف باسم قلعه عبد الله بن الداية وتم احتلالها من قبل الموالي[1].

تزامن ذلك مع احتلال بغداد من قبل الشاه إسماعيل الصفوي (٩٠٧- ٩٣٠هـ) (١٥٠١- ١٥٢٤م) الذي عقد العزم على الإطاحة بالمشعشعين ، وعندما علم مولى الحويزة بذلك استعد للحرب والتقي الجيشان خارج الحويزة وقامت بينهما حرب أبدي فيها المشعشعون شجاعة وبسالة كبيرتين، لكن عند حلول الظلام هاجمت قوات الشاه فيالق المشعشعين وفي هذا الهجوم المفاجئ قتل المولى فياض والكثير من أمراء المشعشعين، بعدها لم يتمكن العرب من الصمود فدخل الشاه الحويزة ٩١٤هـ- ١٥٠٩م وقام بقتل ما تبقي من المشعشين ونصب أحد أمراء قزلباش[*] حاكماً على الحويزة واتجه ومعه الجيش نحو مدينة دزفول[**][2].

بعد هذه المجازر المحزنة التي حلت بأهالي الحويزة، آلت الإمارة إلى السيد فلاح بن السيد محسن الذي حكم من ٩١٤ هـ- ٩٢٠ هـ- ١٥٠٩- ١٥١٤م، وكان السيد فلاح على علاقة طيبة بالشاه إسماعيل الصفوي، وقد استطاع بحنكته ودرايته أن يعيد سلطة المشعشعين على الحويزة وأن يحافظ على استقلال إمارته الديني والسياسي، وأن يجبر أكبر قوة حاكمة في إيران آنذاك وهم الصفويون على الاعتراف بإمارته وذلك في عهد الشاه عباس الكبير(٩٩٦- ١٠٣٩هـ)(١٥٨٨- ١٦٢٩م). وعلى أثر ذلك شهدت العلاقات بين حكام الحويزة والصفويين تطوراً ملحوظاً حيث اعترف بالسادة المشعشعين على أنهم حكام عربستان.[3]

---

[1] إمارة السادة المشعشين في إيران منتديات أنساب أون لاين، ساحة الأنساب، البحث عن الأصول http://www.ansabonline.com.

[*] قزلباش: بالعثمانية التركية تعني الرؤوس الحمراء، وهي مجموعة من الجنود الشيعة استعانت الدولة الصفوية في منتصف القرن الخامس عشر الميلادي: انظر ويكيبيديا – الموسوعة الحرة.

[**] مدينة دزفول: أو دسبول مدينة إيرانية جنوبية تقع في محافظة شمال خوزستان على سفوح جبال زاجروس، نفسه.

[2] رؤوف سبهاني المرجع السابق، ص٣٤.

[3] موسى سيادة، المرجع السابق، ص٨٣.

وهذا يعني أن أحفاد السيد محمد بن فلاح قد حافظوا على سلطتهم وبسطوا نفوذهم على معظم أراضي عربستان، إلا أن أجزاء من المناطق الشمالية والشرقية أصبحت تحت إدارة الولاة الذين تم تعيينهم من قبل السلطة المركزية الإيرانية والسلطة العربية، وأطلق على الجزء العربي من الأحواز اسم عربستان وبقي الاسم الآخر يعرف بنفس الاسم خوزستان[1].

تسلم مقاليد الإمارة بعد وفاة مولى فلاح ابنه مولى بدران كحاكم لمدينة الحويزة ٩٢٠- ٩٨٨هـ- ١٥١٤- ١٥٨٠م وقد دخل في حروب مع القبائل العربية في غرب الحويزة، وتقدم حتي وصل مكة وانتصر في عدة حروب وأجبر قبيلة الشرفة على النزوح من مكة إلى الحويزة، وعلى أثر ذلك اكتسب ولاة عربستان من الأسرة المشعشعية شهرة واسعة وامتدت سلطتهم لتشمل بالتدريج مدن دزفول، شوشتر، منطقة كعب، جزر الفرات ودجلة ،نهر الحج ،بني لام وجزء من قبائل المنتفق، وأصبح لوالي الحويزة المولى بدران جيش قوامه ١٨ ألف جندي، أما حرسه الخاص فيتكون من ١٨ ألف فارس خيال على استعداد دائم للقتال، وكانت لديهم أفضل الخيول العربية ولا ينقصهم شيء من حيث السلاح والعتاد الحربي[2].

بعد وفاة مولى بدران تولي الإمارة ابنه مولى سجاد ثم مولى زنبور بن سجاد ثم المولى مبارك بن عبدالمطلب بن محسن (٩٨٨- ١٠٢٥هـ)(١٥٨٠- ١٦١٦م) وكان معاصراً للشاه عباس الصفوي، وقد دارت بينه وبين قائد قواته فرهاد خان عدة حروب مما أدي إلى غضب الشاه وحمله على تجهيز جيش بلغ قوامه أربعين ألف جندي ودارت حرب بينهم في مدينة حزم أباد، ولكن تمكن الشيخ البهائي[*] من إنهاء الحرب وعقد

---

(١) جاسم حسن شبر، تاريخ المشعشعين، النجف، ١٩٦٥م، ص٧٤- ٦٧.

(٢) موسى سيادة، المرجع السابق، ص٨٧.

(*) الشيخ البهائي: هو الشيخ محمد بن الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارث الجيعي العاملي المعروف بالشيخ البهائي، ولد في بعلبك بلبنان، ودرس العلوم الأولية بلبنان ثم سافر إلى اصفهان لتحصيل العلوم، حظي باحترام الشاه عباس الصفدي فعينه في منصب شيخ الإسلام في الدولة الصفوية، انظر: ويكيبيديا. الموسوعة الحرة.

الصلح بينهما.[1] أعقب ذلك تولية المولى ناصر بن سيد مبارك ١٠٢٥- هـ- ١٦١٦-١٦١٧م١٠٢٦ وكان قد تربي في بلاط إيران وصاهر الشاه عباس الصفوي، وبعد وفاة أبيه رجع إلى الحويزة وبعد حين قتل مسموماً على أيدي المعارضين، فخلفه السيد راشد بن سالم ١٠٢٦- ١٠٢٩هـ- ١٦١٧- ١٦٢٠م وقد تميز عهده بقمع رؤساء العشائر فقتل على يد الشيخ خميس الأشرم(*).

وقد سبب موت الشيخ راشد المفاجئ بعض الازمات في الدورق حيث ادعي ابن عمه الحكم. وتم احتلال الحويزة من قبل طهماسب الأول(**)، وعلى أثر هذا الانحلال تولي الحكم المولا بركة (براك) بن منصور ١٠٥٣ – ١٠٦٠هـ- ١٦٤٣- ١٦٥٠م، وقد كان مولى براك صديقاً للشاعر العربستاني شهاب الدين بن معتوق(***)، وكان براك شجاعاً وفارساً بارعاً وبسبب تمرده أقصاه الشاه عن الحكم في عام ١٠٦٠هـ- ١٦٥٠م، وخلفه السيد على خان بن خلف ١٠٦٠- ١٠٨٠هـ- ١٦٥٠- ١٦٦٩م وكان من النسل الثالث لآل المشعشع ثم خلفه الأميرحيدر خان بن على خان الذي حكم بدلاً من أبيه بشكل مؤقت إلا أن حكمه لم يدم طويلاً.[2]

ويلاحظ أن الموالي في هذه الحقبة ابتعدوا عن نهج السيد محمد بن فلاح وكانوا يتنازعون على الحكم، واختاروا حياة الترف وفي عهد المولى فرج الله بن علي خان

---

[1] عبد السلام فهمي، المرجع السابق، ص٩٦.

(*) خميس الاشرم: من بني تميم الغزي، سكنوا أعالي نهر قارون والكرخة، ولهذه القبيلة تاريخ حافل بالمعارك، ومنها تفرعت قبائل كثيرة أهمها الخميس الذين غلب عليهم اسم زعيمهم المشهور خميس الأشرم. انظر: قبائل عربية استقرت في إيران قبل الفتح الإسلامي ديوان القبائل العربية..http://www.alkether.com/vb/archive/index.

(**) طهماسب الأول: أحد شاهات إيران الصفويين الأقوياء، وكان خلفاً للشاه إسماعيل الأول. ابن كثير، المصدر السابق، ص٥٥٦.

(***) شهاب الدين بن معتوق: شهاب الدين بن سعيد الموسوي الحويزي بن معتوق ، ولد سنة ١٠٢٥ وتوفي سنة ١٠٧٧ شاعر بليغ من أهل البصرة من شعراء القرن الحادي عشر اعتني ولده بشعره فجمعه وطبعه، انظر: جابر أحمد، المرجع السابق، ص٩١.

[2] جاسم شبر، المرجع السابق، ص٣٢.

(١٠٩٧- ١١١١هـ) (١٦٨٦- ١٦٩٩م) ضرب النقود باسمه، وسميت "بالمحمدية" وقد كتب على أحد وجهي العملة عبارة "لا إله إلا الله محمد رسول الله" وعلى الوجه الثاني "علي ولي الله" ضرب بالحويزة. وقد استأنف أسلوب عائلته في الحروب فمنذ عام (١١٠٦- ١١٠٧هـ) (١٦٩٤- ١٦٩٥م) قامت الحرب بينه وبين الشيخ مانع زعيم قبيلة المنتفق وكان الأخير قد تمكن من إخراج الباشا العثماني من البصرة وأخذ بزمام الأمور فيها فيما بين عامي (١١٠٨- ١١٠٩هـ) (١٦٩٦- ١٦٩٧م)، وقد تمكن الشيخ فرج من الانتصار على الشيخ مانع وإخراجه من البصرة[1].

لم يكن المولى فرج على أي وفاق مع العثمانيين مما مكنه من أخذ زمام الأمور بالمدينة لفترة طويلة، ولكن فور سماحه للأتراك بالدخول خلعه من الحكم عمه المولى هبة الله بن خلف الذي كان رجلاً طاعناً في السن فاستغلت القبائل البدوية ضعفه فهاجمت مدينة الحويزة فعاد المولى فرج الله بن علي خان للحكم مرة ثالثة ١١١٢- ١١١٤هـ- ١٧٠٠- ١٧٠٢م[2].

استمرت تحركات القبائل البدوية في عهد المولى عبد الله خان بن فرج وازدادت حدة الخلافات بين أفراد الأسرة الحاكمة، وفي عام ١١٢٥هـ- ١٧١٣م عزل مولى عبدالله وتولي السلطة بعده أخوه محمد، وفي عهده تردت أوضاع الإمارة إلى درجة كبرة مما أدي إلى استدعاء محمد خان، ولكنه عند الحدود ذهب إلى بني لام مما اعتبره الإيرانيون تصرفاً مهيناً فاتخذوا عدة تدابير ضده، فقد كان عبد الله خان بحسب ما أوردته الحكومة قد اتحد مع القبائل المجاورة وعبر بجيشه نهر دجلة ودخل إلى حدود واسط. لم يرغب الأتراك في الرد بقوات كبيرة واكتفوا بالاعتراضات الدبلوماسية، لكن بني لام قاموا بالاحتجاج وأنهوا الحرب في عام ١١٢٧هـ- ١٧١٥م منتصرين وأسر عبد الله خان[3].

---

[1] عربستان وخوزستان http://www.almusaqbal.jeeran.com1123.htm

[2] جاسم شبر، المرجع السابق، ص ١١٢-١١٥.

[3] جابر أحمد، المرجع السابق، ص ١٢٠.

ولكن الأتراك لم تكن لديهم الرغبة في القضاء على بني لام نهائياً، لذلك تمكن عبد الله من الرجوع مجدداً إلى الحويزة، ولكن هذه الهزيمة أضعفته إلى درجة أصبح يري الهجمات المتكررة لباشا بغداد على حدود مملكته حيث تصل هذه القوات أحياناً إلى نهر قارون لمحاربة بني لام دون أن يستطيع فعل شيء مما أدي إلى ضياع الحكم منه[1].

في أثناء ذلك تم تنصيب المولى محمد بن فرج الله رسمياً واتخذ لقب محافظ قلعة الحويزة لكن ذلك لم يدم طويلاً حيث قام نادر شاه الإفشاري ١١٤٠هـ ١٧٢٧م بعقد صلح مع العثمانيين، بعدها توجه إلى عربستان مهاجماً المناطق العربية ممعناً قتلاً ونهباً بالسكان العرب الآمنين فارضاً سيطرته على إمارة المشعشعين، فقام عام ١١٥٠هـ- ١٧٣٧م بتعيين شخص من أقربائه يدعي بيكر بيكي والياً من قبله على الحويزة وبقيت هذه المدينة تحت سيطرة الإفشار حتى عام ١١٥٦هـ- ١٧٤٣م حيث كان أخر حاكم إفشاري بها يدعي فاروق خان.[2]

وبعد مقتل نادر شاه الإفشاري عادت الحويزة إلى حكم الأمير مطلب من آل المشعشع عام ١١٦٠هـ- ١٧٤٨م، وقد وسع نفوذ إمارته لتشمل مدينة الدورق، وألقي القبض على حاكمها المعين من قبل نادر شاه وزج به في السجن. وفي نفس العام حرر مدينة دزفول وبعدها توجه إلى شوشتر إلا أن الفيضانات منعته من التقدم، وقد اعترف بسلطته عادل شاه الذي خلف نادر شاه لا كأمير على الحويزة فحسب وإنما أميراً لكل عربستان.[3]

كان المولى مطلب آخر حاكم مشعشعي صاحب عظمة وشهرة، بعد ذلك تقلص أمر هذه السلالة واضمحل شأنها. وكان الكعبيون في الجنوب والجنوب الغربي من خوزستان قد برزوا بقوة كبيرة[4].

---

[1] إبراهيم خليل وآخرون، قضايا عربية معاصرة الموصل ،١٩٨٨، ص٥٢-٥٦.

[2] جابر أحمد، المرجع السابق، ص ١٢١-١٢٥.

[3] إبراهيم خليل، المرجع السابق، ص٦٦.

[4] عربستان دولة عربية اختفت من الخارطة. منتديات المدينة المنورة http://www.madenah.monawara.com/vb/showthread.php.

وفي عام ١١٦٣هـ- ١٧٥٠م أصبح حاكم خوزستان يحكم المناطق التي يشملها حكم والي الحويزة وفي هذه الفترة كانت تضم السهول علي ضفتي نهر الكرخة. ومن حيث القدرة العسكرية كان باستطاعة المولى فرج الله تعبئة جيش يبلغ عدده خمسة ألف جندي مجهز بالأسلحة المختلفة[1].

وفي عهد المولى فرج الله بن نصرالله١٢٥٧هـ- ١٨٤١م وعلى إثر انتشار وباء الطاعون تكبدت الحويزة خسائر كبيرة في الأرواح، إضافة إلى فيضان نهر الكرخة الذي تسبب في رحيل عدد كبير من أهالي الحويزة والعشائر المجاورة إلى مناطق بعيدة بسبب انهيار السد الذي يقع على النهر مما أدى إلى تغيير مجري نهر الكرخة، فقد أقدم الكثير من الناس على حفر آبار في مجري النهر القديم الجاف لتأمين مياه الشرب، وحاول الأهالي مجدداً إنشاء سد على طريق النهر لإعادته إلى مجراه ولكن دون جدوى وعليه جفت جميع القنوات والأنهار الأصلية والفرعية مما أدي إلى جفاف الأراضي الزراعية بحيث أصبحت غير قابلة للزراعة، وعليه فقدت مدينة الحويزة أهميتها واعتباراتها السابقة ولحق بها الدمار شيئاً فشيئاً حتى أصبحت خالية من السكان[2].

تلا المولى فرج الله في الحكم ابنه المولى مطلب الثاني بن نصر الله١٢٩٨هـ- ١٨٨١م وقد انقضت حكومته علي يد الشيخ خزعل الحاج جابر الكعبي حاكم عربستان الجديد في سنة١٣٠٥هـ- ١٨٨٨م[3].

قام الشيخ خزعل بتنصيب المولى طعمه ابن المولى مطلب حاكماً على الحويزة، إلا انه قتل بعد فترة على يد السيد محمد نعمة نجاد بالقرب من نهر قارون وبذلك انقرضت إمارة المشعشعين نهائياً[4].

(1) إبراهيم خليل، المرجع السابق، ص٦٧.

(2) رؤوف سبهاني، المرجع السابق، ص٨٧.

(3) منتديات الجزيرة توك http://www.aljazeeratalk.net/fourm/showthread

(4) جاسم شبر، المرجع السابق، ص ١٢٥.

وهكذا انتهت حكومة موالي الحويزة ، وما بقي من آل المشعشع بعد هذه الأحداث أصبحوا تحت طاعة الشيخ خزعل الكعبي الذي تزوج إحدى بنات الموالي وضمهم إلى عساكره في عربستان.[1]

أسباب انهيار الحكم المشعشعي:

بوفاة المولى مطلب وسقوط الحويزة أسدل الستار على حكم دولة المشعشعين العربية الذي دام قرابة خمسمائة عام وذلك لعدة أسباب أهمها:

(١) العنف السياسي الذي أصاب الحكم المشعشعي أثناء فترة حكم كل من المولى فرج والمولى عبد الله والمولى مطلب.

(٢) الضعف الاقتصادي بسبب انحراف نهر الكرخة عن مجراه الأصلي.

(٣) كثرة الحروبات والصراعات الداخلية.

(٤) انتشار مرض الطاعون الذي اضطر سكان مدينة الحويزة على النزوح منها والسكن في المدن الأخرى مثل الأحواز والسوس والمحمرة مما ساهم بدوره في تدهور مكانة الحويزة سياسياً واقتصادياً وثقافياً.

(٥) ظهور الكعبيين بزعامة الشيخ جابر بن مردوا الكعبي كقوة سياسية لها مكانتها الجغرافية والاقتصادية والسياسية ودعمها من قبل حكام الدولة القاجارية[*] التي اعترفت بسيادة الشيخ جابر على الإقليم وفي حال وفاته ينتقل الحكم في عربستان إلى أولاده.

خاتمة:

حكمت إمارة المشعشعين العربية الأحواز واستطاعت إبعادها عن النفوذ الفارسي والعثماني بكل جدارة، وقد اتسعت هذه الدولة وأصبحت أقوي دولة في المنطقة وشمل نفوذها مناطق واسعة وحكمت رقعة كبيرة شملت جنوب وغرب إيران وجنوب شرق

---

(1) الأحواز وعربستان <http://www.alahwazarabi.bbgspot.com.

(*) القاجاريون: سلالة تركمانية من الشاهات حكمت في بلاد فارس سنوات ١٧٧٩- ١٩٢٥م. كان مقرهم في طهران منذ ١٧٨٦م، فتنحدر هذه الأسرة من إحدى قبائل القزلباش انظر: الصياد، المرجع السابق، ص ٢١.

العراق وشمال شبه الجزيرة العربية. وضربت النقود باسم المشعشعين عام ٩١٤هـ ١٥٦١م وهذا بالطبع أكبر دليل على استقلال الدولة المشعشعية مع وجود قوتين كبيرتين هما الدولة الصفوية والدولة العثمانية.

كان المشعشعيون من الشيعة الهاشمية ويعود نسبهم إلى الإمام علي بن أبي طالب، وكانت الأسرة الصفوية كذلك تدعي أنها ذات نسب هاشمي يتصل بالإمام علي ولكن هذه القرابة المذهبية والعائلية لم تكن حائلاً دون تكرار هجمات الصفويين على الأحواز لاحتلالها، بل كانت هذه القرابة تستخدم لغرض الاحتلال، كما كان العثمانيون من الجانب الأخر يستخدمون التمايز المذهبي بوصفهم من السنة لتبرير هجماتهم على الإمارة الشرقية وإكمال سيطرتهم علي البلاد العربية.

وقد حافظ المشعشعيون على استقلالهم وسيادتهم الكاملة نحو سبعون عاماً منذ ظهور محمد بن فلاح عام ٨٤٠هـ- ١٤٣٧م وحتى سقوط الدولة المشعشعية علي يد الشاه إسماعيل الصفوي حيث سميت الأحواز بعد ذلك بعربستان تحكمها الأسرة المشعشعية في إطار الاستقلال الداخلي تحت سلطة الحكم الصفوي.

وعندما حاول الصفويون احتلال بغداد طلبوا المعونة العسكرية من الدولة المشعشية على أساس أن الدولة العثمانية عدوتها المذهبية، لكن الأمير المشعشعي رفض إجابته، وبعد هزيمة الصفويين وقعت معاهدة مراد الرابع ١٦٣٩م بينهم وبين العثمانيين واعترفت هاتان الدولتان بموجبها باستقلال الدولة المشعشعية في الأحواز.

وفي عام ١١٠٣هـ - ١٦٩٠م قامت إمارة لقبيلة كعب البوناصر إلى جوار إمارة المشعشعين حكمت مناطق واسعة من الأحواز حكماً مستقلاً عن كل من الدولتين الفارسية والعثمانية وقد تمكن فرع من هذه الأسرة يدعي كعب البوكاسب أن يؤسس له إمارة في مدينة المحمرة تمكن أخر أمرائها ويدعي الشيخ خزعل من إخضاع كامل الأحواز تحت سلطته بعد إسقاط إمارة المشعشعين.

لم تخرج الأحواز بوضعها قانونياً عن الدولة في عهود الخلفاء الراشدين ثم الأمويين ثم العباسيين، وقد دعم أبناء الأحواز الحياة العلمية والفكرية للحضارة العربية

بالكثير من الجهد فهم الذين كانوا قائمين على مدرسة جندنيسابور الطبية وانتقل منهم إلى عاصمة الخلافة الكثيرين منهم أبناء بختيشوع وعيسي بن صهار يوحنا بن ماسويه وغيرهم من الشعراء والأدباء الموجودة أسمائهم في التراجم التي تنتهي بالأحوازي والتستري والسوسي.

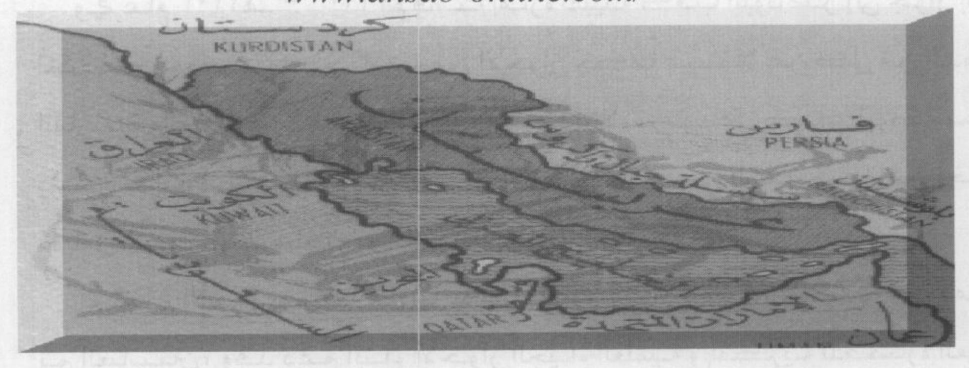
اعتنى المشعشعيون بنشر مذهب آل البيت فاتجه نحوهم علماء الشيعة وأدبائهم فقصدوا الحويزة من أقصي البلاد وحظوا بترحيب حكام المشعشعين وتقديرهم وأغدقوا عليهم العطاء، فتجمع أهل العلم والفصل فيها وبنيت المدارس وبرز الأساتذة والمدرسون وقصدها طلاب العلم من جميع أطراف المنطقة.

ونتيجة لحضور العلماء واستقرارهم في الحويزة فقد ألفت فيها العديد من الكتب ونقلت أليها مخطوطات قيمة من جميع أنحاء العالم وتأسست قبل مكتبات عامرة ضمت كتباً في أنواع العلوم المتداولة آنذاك ومن أهم تلك المكتبات "مكتبة السادة الموالي أمراء الحويزة"، خاصة في جوانب العلوم النقلية والعقلية.

وكان علماء المنطقة يمتازون بصبغتهم الأدبية على سواهم بالإضافة إلى تخصصهم في سائر الفنون العلمية، وكان الأمراء يتذوقون الشعر والأدب ويعملون على نشره ورفع مستواه، وكان العلماء يؤلفون لهم الكتب ويصدرونها بأسمائهم وينظمون القصائد في مدحهم لما يجدون فيهم من ميل ورغبة في العلم والأدب.

حدود الأحواز في عهد الدولة العربية المشعشعية ١٤٦١م- ١٦٦٥م

www.ansab-online.com/



المصادر والمراجع:

ابن الأثير عز الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم الشيباني، الكامل في التاريخ، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت ١٣٨٥هـ- ١٩٦٥.

ابن كثير عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر الدمشقي، البداية والنهاية في التاريخ، دار عالم الكتب، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

ياقوت الحموي شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله، معجم البلدان، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ١٣٧٦هـ- ١٩٥٧م

أحمد جابر "تاريخ الأحواز – عربستان – منذ عهد الافشار حتى المرحلة الراهنة" مجلة الموسم العدد ٩٥، ٢٠٠٨م.

خليل إبراهيم وآخرون، قضايا عربية معاصرة، الموصل، ١٩٨٨م.

الرشيدات شفيق، عربستان الجزء العربي المغتصب، القاهرة، ١٩٦٧م.

سبهاني رؤوف، أنساب القبائل العربية في إيران، طهران، ١٤٢٦هـ.

سيادة موسى، تاريخ الجغرافيا البشرية لشعب الأحواز، عربستان ترجمة جابر أحمد، دار أنزان للطباعة والنشر، طهران، (ب ت).

شبر جاسم حسن، تاريخ المشعشعين، النجف، ١٩٦٥م.

الصياد فؤاد عبد المعطي، المغول في التاريخ، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٧٠م.

عبد الرؤوف عصام الدين، الدولة المستقلة، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٨٤م.

فهمي عبد السلام عبد العزيز، تاريخ الدولة المغولية في إيران، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨١م.

مواقع الشبكة العالمية:

الأحواز- ويكيبيديا – الموسوعة الحرة. http://ar.wikipedia.org/wiki

الأحواز منتديات واتا الحضارية http://www.wata.com/fourm

المشعشعيون – السلالة العربية الاحوازية التليدة موقع آل البيت. http://www.alalbayt.com.php?option:com

تاريخ الأحواز أو الأحواز عبر التاريخ بقلم الأمير الصغير- دنيا الرأي. http://www.pulpit/alwatanvoice.com/content

السيد محسن المشعشعي – الملك محسن http://www.annabaa.org/natanews/67/522.htm

إمارة السادة المشعشين في إيران. http://www.ansab.online .com>

منتديات أنساب أون لاين.

ديوان القبائل العربية. http://www.alkather.com/vb/archive/index

عربستان وخوزستان. http://www.almustaqbal.jeeran.com/123.htm

عربستان دولة عربية اختفت من الخارطة، منتديات المدينة المنورة. http://www.madenah.monawara.com/vb/showthread.php

منتديات الجزيرة توك. http://www.aljazeeratalk.net/fourm/showtraed

الأحواز وعربستان. http://www.alahwazarabia.blogspot.com